

وإن أزمتم بأقوام عجوز<sup>(١)</sup> فعش فيها بأبوال العجوز<sup>(٢)</sup>  
وإن تزر العجوز<sup>(٣)</sup> بلا عجوز<sup>(٤)</sup> فقطره على متن العجوز<sup>(٥)</sup>  
وإن غاضت عجوز<sup>(٦)</sup> بني زياد غداة غد لها أهل العجوز<sup>(٧)</sup>  
وما إن للعجوز<sup>(٨)</sup> إذا ألمت سوى استعمال أدمغة العجوز<sup>(٩)</sup>

ومن استدراك ابن معصوم عليه :

ومن ركب العجوز<sup>(١٠)</sup> فلا يبالي إذا ما اضطر من أكل العجوز<sup>(١١)</sup>  
ولا تخلي عجوزك<sup>(١٢)</sup> من سهام إذا ما اسطعت أعمال العجوز<sup>(١٣)</sup>  
وكم أمسى عجوز<sup>(١٤)</sup> في عجوز<sup>(١٥)</sup> بمرتبة أجل من العجوز<sup>(١٦)</sup>

وعلى هذا الفرار نظم يحيى بن سلامة الحصفكي في (الهلال) واستدرك عليه ما ناقصه شرف الدين بن بنت أبي سعيد ، وأبيات الأول عشرة ، وأبيات الثاني سبعة عشر ، كلها في (أنوار الربيع) .

إلا أن الأدباء قد نهجوا نهج العلماء في هذا الالتزام ، فكتب ابن تمام السبكي ، يهنيء أخاه قاضي القضاة جمال الدين لتوليته التدريس ، قصيدة قاربت الأربعين بيتاً يلتزم في قافيتها لفظ (عين) نذكر منها هذه الأبيات :

- 
- |                 |                          |
|-----------------|--------------------------|
| (١) سنة شديدة   | (٩) الأرنب               |
| (٢) البقرة      | (١٠) البحر               |
| (٣) البطل       | (١١) إطعام من نبات البري |
| (٤) الترس       | (١٢) ألجعة               |
| (٥) اليد اليمنى | (١٣) اتصال السيف         |
| (٦) البئر       | (١٤) شيخ                 |
| (٧) القرينة     | (١٥) صومعة               |
| (٨) الرعشة      | (١٦) الخلافة             |